

﴿ قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَا اَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا اَنَا عٰبِدُ مَا عَعَبْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا اَنْتُمْ عٰبِدُونَ مَا اَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِيْنُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ ﴿١﴾ ﴾

✽ ✽ ✽

لو كان خيراً ما سبقونا إليه :

قال ابن هشام^(١) : « وكان رسول الله - ﷺ - إذا جلس في المسجد وجلس إليه المستضعفون من أصحابه : خباب وعمار وأبو فكيهة ، وصهيب وأشباههم من المساكين هزئت بهم قریش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقونا إليه .. وما خصهم الله به من دوننا .

هذا الموقف هو ما عبر عنه القرآن الكريم في قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا

(١) الكافرون : الآيات ١ - ٦ .

(٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٢ ، وانظر : سيرة ابن كثير ج ٨٢ ص ٨٢ .